

أبريل ٢٠٢٤

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - عدد خاص (١١)
المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة"

المضامين الفكرية والفنية الإسلامية في مخطوطات عيد الفصح اليهودية "رايلاند
هاجادا" المحفوظة في جامعة مانشستر والمؤرخة في منتصف القرن الرابع عشر

**The Islamic intellectual and artistic contents in the Jewish
Passover manuscripts Ryland Haggadah which is Preserved at
University of Manchester and dated to the mid-fourteenth century**

ا.د/ جمال احمد الرفاعي

أستاذ اللغة العبرية وادابها - كلية الألسن جامعة عين شمس

Prof. Dr. Jamal Ahmed Al-Rifai

**Professor of Hebrew Language and Literature - Faculty of Al-Asun, Ain Shams
University**

refaey.ge@gmail.com

ا.د/ نجوى محمد احمد محمد المصرى

أستاذ بقسم التصميمات الزخرفية كلية التربية الفنية جامعة حلوان

Prof. Dr. Nagwa Muhammad Ahmed Muhammad Al-Masry

**Professor in the Department of Decorative Designs, Faculty of Art Education, Helwan
University**

almasryngwa@gmail.com

الملخص:

تعد القرون الوسطى من أزهى الفترات التي عاشها اليهود في كنف الدولة الإسلامية، والتي أثرت بدورها الحياة الثقافية لليهود. وقد انعكست كثير من ملامح الثقافة الإسلامية على فناني المخطوطات اليهودية من خلال تشربهم للثقافة الإسلامية وتهجينها بالثقافة اليهودية لخلق نسق معرفي ذي طابع خاص للفنون اليهودية في العصور الوسطى. ان مخطوطات عيد الفصح (الهاجاداه) المزينة بالعديد الصور الدينية ذات الزخارف والمضامين الفكرية الإسلامية تستطيع ان تمنحنا رؤى للثقافة اليهودية خلال هذه الفترة التاريخية.

مشكلة البحث:

اتجه عدد كبير من الباحثين الى دراسة طبيعة الأثر العربي الإسلامي في النصوص اليهودية المكتوبة سواء أكانت شعرا أو نثرا إلا أن دراسة أثر الفن الإسلامي في الفنون اليهودية المصورة الخاصة بعيد الفصح لم تحظ بعد بالاهتمام الكافي.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مظاهر الثقافة العربية الإسلامية التي تشربها الفنان اليهودي عند اقدمه على رسم بعض الصور المعبرة لقصة عيد الفصح التي تشغل مكانة بارزة في الفكر اليهودي من خلال تطبيق منهج التحليل.

الكلمات المفتاحية:

عيد الفصح اليهودية، مخطوطات، "رايلاند هاجادا".

Summary:

Jews Lived in Islamic Countries in Mediaeval Ages for Several Centuries. This Period is known by the name of " Golden Age". Jews were influenced by Arabic & Islamic Culture in different

fields of knowledge. Hence Jewish Poets were influenced deeply by Arabic rhetorics. Jewish Philosophers were influenced by philosophy of Avicenna & Averroes.

Many scholars succeeded to show how Arabic & Islamic Influence were so deep in Mediaeval Jewish Culture.

However, this paper aims at shedding light upon a new phase of Cultural Interaction between Jews & Arabs. This phase is deeply related to Mediaeval Jewish Art as exhibited in Jewish Passover Haggadah. This paper claims that the Mediaeval Jewish Artist was saturated by Islamic Culture upon drawing his plates that depicted the story of Exodus from Egypt

Jews Lived in Islamic Countries in Mediaeval Ages for Several Centuries. This Period is known by the name of " Golden Age". Jews were influenced by Arabic & Islamic Culture in different fields of knowledge. Hence Jewish Poets were influenced deeply by Arabic rhetorics. Jewish Philosophers were influenced by philosophy of Avicenna & Averroes.

Many scholars succeeded to show how Arabic & Islamic Influence were so deep in Mediaeval Jewish Culture.

However, this paper aims at shedding light upon a new phase of Cultural Interaction between Jews & Arabs. This phase is deeply related to Mediaeval Jewish Art as exhibited in Jewish Passover Haggadah. This paper claims that the Mediaeval Jewish Artist was saturated by Islamic Culture upon drawing his plates that depicted the story of Exodus from Egypt

key words:

Jewish Passover ,manuscripts,Ryland Haggadah,

المحور الأول:

"التأثيرات المتبادلة بين الحضارات المختلفة والفنون -التأثير والتأثر بين الحضارات المختلفة"

اهتم الفلاسفة منذ أقدم العصور بوضع تعريف جامع شامل للإنسان، وقد استقر في ذهن البشرية منذ أمد طويل أن "الإنسان حيوان ناطق" (البراه ٢٠١٩). وظل هذا التعريف قيد التداول على مدى طويل غير أن هذا التعريف شكك فيه الفيلسوف الألماني "هيجل" (١٧٧٠م: ١٨٣١م المانيا) الذي ذهب إلى أن الإنسان وحده هو الذي يمكن أن يكون له دين (باردنر، ١٩٩٣) وذلك لأن التدين عنصر أساسي في تكوين الإنسان. ويكمن الحس الديني في أعماق كل قلب بشري وفي قلب كل جماعة، بل هو يدخل في صميم ماهية الإنسان مثله في ذلك مثل العقل سواء بسواء ولعل هذا ما حدا ببعض صوفية الإسلام ك"الجنيد" و"ابن عطاء الله السكندري" وغيرهما إلى القول إن الإيمان فطري في النفس البشرية. وتمثلت أهمية هذا التعريف في أنه أكد أن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي أدرك وجود الدين.

وقد انشغل الإنسان منذ أقدم العصور بالمعتقد الديني، فسجل منذ القدم على جدران الكهوف وعلى المعابد معتقداته ورؤيته الدينية في الحياة الدنيا وكذلك معتقداته عن الحياة الآخرة. ولم يكتف الإنسان خلال الحقب التاريخية المختلفة بالتعبير عن المعتقد الديني فحسب، بل عبر من خلال الفن عن رؤيته لآليات ولأدوات العبادة، كالطقوس التي يؤديها وكالتعويذات والطوطم (فرويد ١٩٩٧) ° والأزياء وغيرها من الأدوات التي رأى أنها ادوات دينية تمنع الشر وتمنحه رضا الآلهة.

ولا يخلو تاريخ الجماعات اليهودية المختلفة من الأنشطة الفنية،^١(الرفاعي والمصري ٢٠٢٠) وقد تأثر الفن اليهودي عبر العصور المختلفة بالبيئة المحيطة، فنجد أن الفنانين اليهود الذين نشأوا وعاشوا في البيئة الإسلامية، تأثروا بمختلف المفردات

المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة"
الأدبية والفنية لهذه البيئة، ومن ثم نجد أن فن المخطوطات الإسلامي وخاصة في العصور الوسطى، كان له عظيم الأثر على الفن اليهودي.

ومما لا شك فيه أنه كانت لقصة خروج بني إسرائيل من مصر وما رافقها من معجزات أعظم الأثر في إثراء خيال القراء والفنانين اليهود، وقد بلغ إهتمام اليهود بقصة الخروج إلى الذروة من خلال كتاب "الهاجاداه" الذي يحرص اليهود على قراءته كل عام عند الاحتفال بليلة عيد الفصح. وتعرف الهاجاداه كما يلي:

الهاجاداه Haggadah

"الهاجاداه" كلمة عبرية مشتقة من الفعل العبري "هجد" بمعنى "أخبر"، ونظراً لأن الخبر يمثل فحوى الحكاية، فنجد أن مخطوطات عيد الفصح (الهاجاداه) تحتوي على القصص الخاصة بالخروج من مصر وما رافقها من معجزات. ونظراً لأهمية هذا الحدث فإن إحدى وصايا التوراة تدعو إلى إخبار الأجيال المتتالية من بني إسرائيل بالحكاية، فجاء في الفقرة الثالثة من الإصحاح العاشر بسفر الخروج: "وأخبر أبنك في ذلك اليوم قائلاً: "ولكي تقص على ابنك وابن ابنتك ما بطشت بالمصريين، وأفاتي التي أحلتها بهم، وتعلموا أنني

الله" (ج. الفيومي ٢٠١٦) وجاءت هذه الوصية أيضاً في الفقرة التاسعة من الإصحاح الثالث عشر بسفر الخروج والتي جاء بها: "هذا بسبب ما صنع الله لي في خروجي من مصر (مرجع سابق) ٨"

وتمثل "الهاجاداه" قلب صلاة عيد الفصح وهي من أكثر الطقوس (المعواش ٢٠١٠) اليهودية بقاء وقوة. وفي الواقع نجد أن العنصر المميز للممارسات الطقوسية هو تكرارها من قبل ممارسيها خلال أزمئة مضبوطة، لإحياء واقعة مضت أو احتفاء بحدث يعني للجماعة أو لأحد أفرادها رمزياً الشيء الكثير. إن ما نشهده من كثافة في الاحتفالات الطقسية، يؤكد منذ الوهلة الأولى أننا بإزاء ممارسة رمزية ضرورية تشبع حاجة / حاجات في حياة الجماعة. وبنفس العمليات الثلاثة المصاحبة للفعل الطقسي: الشحن الرمزي والتعقيد والتكرار، يتم شحن الزمن بالقداسة، وتستعاد وقائع التاريخ المقدس مثلما تمثل في المتخيل الجمعي ومما لا شك فيه أن استرجاع وقائع وشخص الطقس الرمزية يضمن تثبيت وإحياء أحداث ملهمة رمزياً في حياة الجماعة والأفراد (مثل الأحداث الدينية، أو الوطنية أو حتى الفردية) وتبقى صورها - بالشحنات الرمزية الماثلة في المخيلة حولها- تلهم الذاكرة الجماعية بالرمز والمعنى، وتمكّن المنخرطين في ممارسة الطقوس أن يعيشوا في زمنين اثنين معا: زمن أسطوري متخيل، وآخر هو الزمن الفيزيائي الحقيقي أو الفعلي. وعند التقاء الزمنين: المتخيل والحقيقي يوقف الزمن المتخيل الزمن الحقيقي كما يوقف الوصف السردى في نظام الحكى، وعندئذ يتحقق شيء مما يسميه الباحث "ميرسيا إلياد" بـ"العود الأبدي إلى زمن البدايات" (Eliade 1989): 'وعند "وقوف الزمن" تنشط آلية التكرار والاسترجاع المميزة للطقس.

ويتضح لنا مما تقدم أن قراءة اليهود لقصة خروج بني إسرائيل من مصر في عيد الفصح تشبع الكثير من الاحتياجات النفسية لدى قراء القصة وتدفعهم دعفاً إلى الإحساس بالنشوة والعودة إلى زمن البدايات.

وتعد "الهاجاداه" نصاً فسيفسائياً (yerushalmi 1975) يتكون من فقرات من "العهد القديم" بل ومن مختلف طبقات وروافد التراث اليهودي مثل "المشناه" (القوانين الخاصة بحياة اليهود) (Judaica 1972) و"الميدراش" (ibid,182) (هو تفسير التوراة وينقسم إلى نوعين: ميدراش قصصي يهتم بالسرد والحكى، وميدراش أخر اسمه "هالاخاه" وهو خاص بتفسير الجوانب الشرعية)، بل ومن بعض الصلوات التي كانت قائمة وتم تجميعها في "الهاجاداه". وتم تحرير هذه الطبقات عبر بضعة قرون حتى وصلت إلينا بشكلها المحدد.

وتعود بعض الترانيم في "الهاجاداه" إلى فترة العصور الوسطى، وتمثل بعض القصائد الواردة فيها أغاني شعبية، وبعض هذه الأغاني موجهة للأطفال لإبقائهم في حالة يقظة حتى إنتهاء الصلاة الخاصة بعيد الفصح.

أبريل ٢٠٢٤

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - عدد خاص (١١)

المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة"
وقد فقدت المخطوطات الأولى من "الهاجاده" منذ وقت طويل، وأقدم نسخة لنصها هي تلك الواردة في كتاب الصلوات الذي وضعه "سعديا جاؤون" (ج. الفيومي ٢٠١٦) في "بابل" في القرن العاشر الميلادي.

ويوجد نص غير مكتمل لـ "الهاجاده" يعود تاريخه إلى القرن الثاني عشر الميلادي، دونّه المفسر "راشي" (Judaica 1972). وتوجد بضعة أوراق من صلاة عيد الفصح في أوراق الجنيزاه المصرية.

وكما هو ملاحظ فإن الباحثين لم يجدوا دليلاً على وجود كتب خاصة بـ "الهاجاده" بشكل مستقل قبل القرن الثالث عشر الميلادي. وحينما ظهرت الهاجاده ككتاب مستقل فقد تم تزيين بعض هذه النصوص ببعض الصور. وتتضمن كتب "الهاجاده" التي يعود تاريخها إلى العصور الوسطى بعض التوضيحات المصورة المفصلة. وظهرت هذه الكتب في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين، واهمل باحثون كثيرون كتب "الهاجاده" ورأوا أنها غير مهمة وهي محاكاة بسيطة للخيال والحقيقة أنها تحمل قصة خاصة يجب أن تحكى عن البيئة الثقافية والسياسية واللاهوتية التي تمثل خلفية هذه القصة^{١٧} (yerushalmi 1975).

وقبل النصف الثاني من القرن الخامس عشر الميلادي فإن "الهاجاده" كانت تدون من قبل الكتبة (حاخامات اليهود) وكانت تكتب إما على الورق أو على الرق. وتوجد نسخ بالغة الجمال من "الهاجاده" في مكتبات العالم بل وفي بعض المجموعات الخاصة (Ibid, 18)، وبدأ النص المقروء، "الهاجاده"، في الانتشار ككتاب صغير مستقل في أواخر القرن الثالث عشر الميلادي (K. Appel 2016). وفي نهاية المطاف، أصبحت "الهاجاده" واحدة من أكثر أنواع الكتب شعبية في تاريخ الكتاب اليهودي.

ويذهب الباحث "شالوم سابار" إلى أن قصة عيد الفصح هي من أكثر القصص التي حرص الفنانون اليهود على رسمها في التاريخ اليهودي (Shalom Sabar 2008)، ومن هنا يمكننا القول إن شككت قصة عيد الفصح عبر مختلف الأزمنة والأمكنة مصدر إلهام للفنان اليهودي. ونظراً لأنه توجد علاقة جدلية بين الفن والدين فإنه لا يمكن للفنان أن يكتفى بما يقدمه النص الديني وإنما يعمل على تقديم قراءة خاصة به لفحوى النص، ويسمح لذاته بأن يقدم بعض التفاصيل الفنية التي لم ترد في ثنايا النص. ونظراً لوجود طباعات مختلفة لنص "الهاجاده" في العصور المختلفة فإن هذه الدراسة تسعى إلى البحث في إحدى نسخ مخطوطات "الهاجاده" التي رسمها اليهود بتأثيرات إسلامية في ظل سيطرة السلطات المسيحية على اسبانيا^{٢٢} (اسماعيل ١٩٧٦)، ولاتوجد مادة تفيد بوجود فن ديني أو دنيوي يهودي في أوروبا من هذه الفترة من القرن الثامن إلى القرن الثالث عشر^{٢٣}.

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث في أنه يوجد عدد كبير من الباحثين اتجه إلى دراسة طبيعة الأثر العربي الإسلامي في النصوص اليهودية الأدبية المكتوبة سواء أكانت شعراً أو نثراً أو غير ذلك، إلا أن دراسة أثر الفن الإسلامي في الفنون اليهودية المصورة الخاصة بعيد الفصح (Judaica, 1972) لم تحظ بعد بالاهتمام الكافي، لذا تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مظاهر الثقافة العربية الإسلامية التي تشربها الفنان اليهودي عند إقدامه على رسم بعض الصور المعبرة لقصة عيد الفصح، التي تشغل مكانة بارزة في الفكر اليهودي من خلال تطبيق المنهج التحليلي لمخطوط "جون رايلاند" الخاصة بعيد الفصح والتي يعود تاريخها إلى منتصف القرن الرابع عشر.

ويمكننا على نحو آخر أن نتساءل عما إذا كان الفنان اليهودي قد تسلمت في مخطوطاته بعض التفاصيل التي لم يرد ذكرها في ثقافته اليهودية، إذ تعد القرون الوسطى من أزهى الفترات التي عاشها اليهود في كنف الدولة الإسلامية، والتي أثرت بدورها في الحياة الثقافية لليهود. وقد انعكست كثير من ملامح الثقافة الإسلامية على فناني المخطوطات اليهودية من خلال

المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة" تشربهم لهذه الثقافة الإسلامية وتهجينها بالثقافة اليهودية، لخلق نسق معرفي ذي طابع خاص للفنون اليهودية في العصور الوسطى. ومن هنا يجب إلقاء الضوء على مخطوطات رايلاند الخاصة بعيد الفصح اليهودي في القرون الوسطى.

مخطوطات رايلاند:

يعود الفضل في تأسيس مكتبة جون رايلاند إلى السيدة "إنريكيينا أوجستينا" رايلاند التي حرصت على تأسيس هذه المكتبة لتخليد ذكرى زوجها رجل الأعمال جون رايلاند الذي توفي في شهر ديسمبر عام ١٨٨٨م تاركاً ثروة كبيرة حققها من إدارته لشركته التي كانت من أكبر شركات تصنيع القطن في بريطانيا. وتضمنت مكتبة رايلاند العديد والعديد من المخطوطات مثل مخطوطات عيد الفصح اليهودية في العصور الوسطى التي نذكر من بينها: الهاجاده الذهبية وهاجاده رأس الطيور وهاجاده الأخ وغيرها.

يحتوي مخطوط رايلاند هاجاده على سبع وخمسين صفحة وكل صفحة تشمل (أب). والنسخة الأصلية ملونة مقاسها ٢٨٠ × ٢٣٠ mm. ويعود تاريخ المخطوط إلى منتصف القرن الرابع عشر في كتالونيا باسبانيا، وكتبت هذا المخطوط بخط عبري مربع شرقى.

وهنا يجب الإشارة إلى أن غياب بيانات الناسخين والمصممين والملونين والمذهبيين والمجلدين يعني عدم معرفة أي شيء عن صانعي هذا المخطوط الرائع وعن الورشة الفنية التي تم فيها إعداد هذا المخطوط. ومع ذلك، فإن العديد من الأختام والتوقيعات الواردة سواء في بداية المخطوط أو نهايته تساعد في التعرف على بعض من أقتنوا وتداولوا المخطوط (Appel 2016).

وتكمن خصوصية مخطوط "جون رايلاند هاجاده" في تركيزها على الأحداث المتعلقة بقصة الخروج بدءاً من رؤية موسى للعليقة المشتعلة والتي سجلها الإصحاح الثالث من سفر الخروج بالتوراة وإنهاء بعبور بني إسرائيل للبحر الأحمر وغرق فرعون وجنوده. وبالتالي فإن هذا المخطوط يمثل جوهر الاحتفال بعيد الفصح. ويجب أن نتنبه هنا إلى أن باقي مخطوطات عيد الفصح لم تول القدر الكافي من الاهتمام بهذه المساحة الضيقة، وصبت جل اهتمامها على مظاهر الاحتفال بليلة عيد الفصح. (Appel K. K., 1997).

وفيما يلي نتناول بعض اللوحات من مخطوط "رايلاند هاجاده" (n.d.).

اللوحة الأولى:

عند النظر في (شكل ١) نجد أن الفنان اليهودي قام بتقسيم مساحة العمل إلى مشهدين أفقيين. وهو فعل تصميمي للمخطوطات الإسلامية الهندية (عكاشة، ١٩٩٥) (كان الفنان يقسم مساحة العمل إلى مساحات رأسية أو أفقية) وكل مشهد يحتوي على سردية تتضمن عدة لقطات في المشهد السردى الواحد.

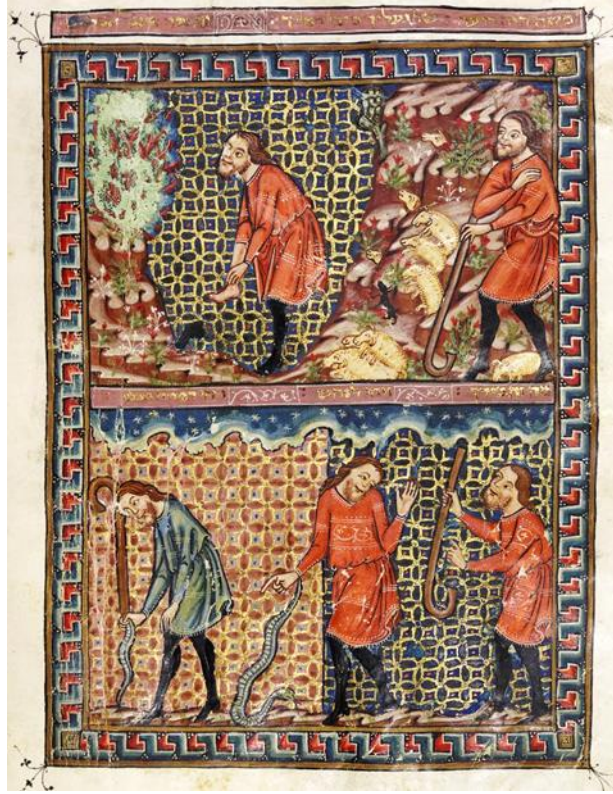
ويجب أن نضع في في إعتبارنا دائماً أنه توجد مساحة بين عالم الفنان وعالم النص الديني، وأن الفنان قد ينعم بقدر أكبر من الحرية وأنه يفسر ويؤول النص الديني وفقاً لمكوناته الداخلية وما تمثله من معارف، فسجل الفنان اليهودي في المشهد الأعلى للسردية، تفاصيل المشهد التوراتي الوارد في الفقرة الثالثة من الإصحاح الثالث بسفر الخروج والتي جاء بها "فرأى السنا مشتعل بالنار وهو لا يحترق" (لج. الفيومي ٢٠١٦) (شجرة نبات السنا تشتعل ولا تحترق). وتسجل اللوحة أيضاً التفاصيل الواردة في الفقرة السادسة من الإصحاح ذاته والتي جاء بها: "انزع نعليك عن رجليك فإن الموضع الذي أنت واقف عليه مقدس".

أبريل ٢٠٢٤

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - عدد خاص (١١)

المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة"

وعند المقارنة بين النص التوراتي وبين ماتقدمه الصورة نجد أن ماتقدمه الصورة يتضمن بعض الاختلافات عما جاء في متن النص التوراتي، فموسى حسب مخطوط عيد الفصح لم يستر وجهه من نور الله. ويكشف هذا الأمر عن أن الفنان قدّم في لوحته رؤية مختلفة لما جاء في الفقرة السابعة من الإصحاح الثالث بسفر الخروج التي جاء بها: "فستر موسى وجهه، إذ خاف أن ينظر إلى نور الله" (مُرجع سابق).



(شكل ١) عن: http://openn.library.upenn.edu/Data/0021/HebrewMss6/data/web/4278_0127_web.jpg

ويتضح مما سبق أن الفنان اليهودي تحرر في لوحته إلى حد كبير مما جاء في النص التوراتي الذي يشير صراحة إلى ستر موسى لوجهه عن نور الله. ولنا أن نتساءل كيف أقدم الفنان على تقديم رؤية مخالفة لما جاء في النص التوراتي. وعند الإجابة على هذا التساؤل يجب أن نضع في إعتبارنا أنه يوجد فرق كبير بين مفسر النص الديني والفنان فبينما يعكف المفسر على تأمل النص، فإن العمل الفني الذي يقدمه الفنان يتشرب من مصادر دينية وفكرية وأدبية مختلفة. ونرجح في هذا المقام أنه كان لثقافة المكان الذي أنتج هذه اللوحة أعظم الأثر في تشكيل وعي الفنان. ومن المعروف أن هذا الفنان قد عاش في اسبانيا خلال القرنين الرابع عشر مما يؤكد أنه كان شديد الاطلاع على الثقافة الإسلامية التي توضح وحسب ما جاء في الآية التاسعة والعشرين من سورة القصص في القرآن الكريم " فَلَمَّا فَضَىٰ مُوسَىٰ الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ ۚ ءَأَنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا ۚ قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي ءَأَسْتُ نَارًا" (الفيومى، ٢٠١٦)

كما نجد ان النص التوراتي لايقدم أية إشارة إلى مايفعله "موسى" بعصاه، فقد ورد في الفقرة الثالثة من الإصحاح الرابع من سفر الخروج: "فقال الله له منبها؟ماذا بيدك؟ قال:عصا" (الفيومى، ٢٠١٦) وفي المقابل فإننا نجد في العمل الفني (شكل ١) مشهد وجود بعض الأغنام وان "موسى" يقود الغنم بعصاه.كما أنه يتكئ عليها برسغته.

ويحق لنا أن نتساءل هنا كيف أتى الفنان بمشهد الغنم وتناول "موسى" عليه السلام لوضعية العصا؟ ومن المرجح أن الفنان اليهودي الذي صمم هذا المشهد قد أقحم في مشهده ثقافة عصره التي كانت في جوهرها ثقافة إسلامية بالغة التأثير بالقرآن

أبريل ٢٠٢٤

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - عدد خاص (١١)

المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة" الكريم. ويجب ان نضع في اعتبارنا ان اليهود الذين عاشوا في ظل الثقافة العربية الاسلامية كانوا شديدي التأثير بكل ما أنتجته العقلية العربية من معارف، بل وتأثروا في تفسيرهم للتوراة بمناهج تفسير علماء المسلمين للقرآن الكريم، وتأثروا أيضاً بمختلف علماء وفلاسفة المسلمين كالفارابي وابن سينا. (قنديل، ١٩٨٤)

يكشف المشهد (شكل ١) تأثير الفنان بنص القرآن الكريم الذي يشير صراحة في الآية السابعة عشر من سورة طه إلى قول "موسى عليه السلام" في القرآن الكريم " قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غمي". ويكشف المشهد أيضاً ان موسى لا يخفى وجهه عن الشجرة المضيئة ولكنه ينظر إليها بنوع من الإيناس والألفة.

وعند النظر في السردية نجد أن الفنان اليهودي لا يكتفي بإضافة تفاصيل إلى اللوحة، ولكنه يعمل على تصميم العمل على نحو يكشف عن مدى تأثيره بالنص القرآني، في تحديد تفاصيل المكان الذي يقف فيه موسى عليه السلام. ويجب أن نشير هنا إلى أنه في الوقت الذي لا يحدد فيه النص التوراتي طبيعة المكان الذي وقف فيه موسى فإننا نجد أن الفنان يقدم موسى في صورة من يقف في الوادي (جدول ١). ولنا أن نتساءل هنا من أين أتى الفنان اليهودي بتفاصيل هذا المشهد. ولنا أن نرجح أن الفنان استعار تفاصيل هذا المشهد من القرآن الكريم الذي جاء به في سورة طه في الآية الثانية عشر " إِيَّيْنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى"، والذي جاء به أيضاً في الآيتين التاسعة والعشرين والثلاثين من سورة القصص (: "أَلَمْ آتِنَاكَ مِنْ قَبْلُ مَوْسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ".

وعند رصد الأثر الإسلامي في المشهد يجب أن نشير هنا إلى أن الفنان وضع شخصية النبي "موسى عليه السلام" على أرض الوادي المقدس (أرض محصورة بين جبليين) فوضع جبلاً على يمين المشهد، وفي المقابل وضع الشجرة المضيئة (السنا) على يسار المشهد.



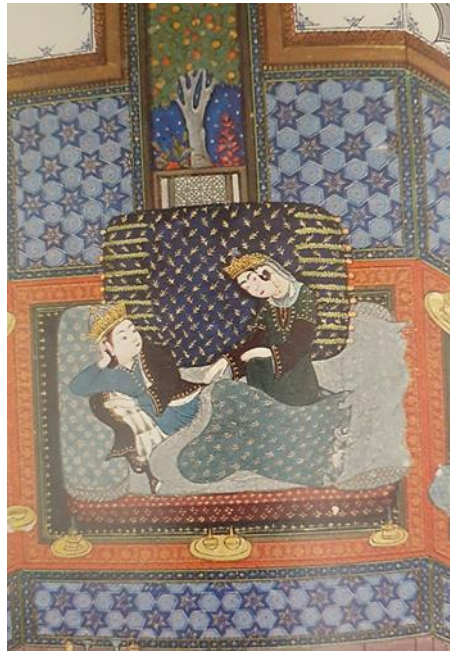
(شكل ٢) الوادي المقدس في شبه جزيرة سيناء (أرض بين جبليين). عن: <https://www.almoharir.com/4309.html>

شكل الفنان خلفية عمله وكأنها حائط يكسوه القاشاني، الذي أشتهر بتوظيفه على جدران القصور الإسلامية في أوروبا مثل قصر الحمراء. كما تم رسمه بكثرة في خلفيات المخطوطات الإسلامية في العصور الوسطى في مصر وبغداد وسوريا وطهران وغيرها، وعلى سبيل المثال نجد في مخطوطات خمسة نظامي (Ettinghausen 1978) وكذلك جدران قصر الحمراء بالأندلس. (شكل ٣، ٤)



(شكل ٣) بلاطات القيشاني الملون ذات النقوش الهندسية، التي تغطي الأجزاء السفلى من أحد جدران قصر الحمراء. عن:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D9%81:%D8%B2%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D9%81_%D9%82%D8%B5%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%A1_2.jpg





(شكل ٤) مخطوط خمسة نظامي، بغداد القرن الثاني عشر، تظهر الخلفية المغطاة ببلاط القاشاني الملون عن: Richard Ettinghausen - "Islamic Painting" p.14.

كما نجد في الجزء الأسفل من السردية (شكل ١) أن الفنان اليهودي رسم "موسى عليه السلام" في ثلاثة مشاهد متوالية، وهو يمسك العصا، ثم وهو يلقيها فتتحول لثعبان ويدير وجهه عنها، ثم وهو يمسكها وتتحول لعصا مرة أخرى. وتكشف هذه السردية عن مدى التزام الفنان اليهودي بما جاء في النص التوراتي حيث جاء في الفقرة الثالثة والرابعة والخامسة من الإصحاح الرابع بسفر الخروج: "ماذا بيدك؟ قال: عصا. قال: اطرحها على الأرض، فطرحها فصارت ثعباناً، فهرب موسى من بين يديه. قال الله له: بمد يدك فأمسكه فصار عصا في يده." (٢٠١٦). ويتضح من هنا أن النص التوراتي يؤكد على خوف موسى وهروبه من الثعبان. ونظراً لأن الفنان يحرص دائماً وعند تمثله للأعمال التراثية على إقحام رؤيته للتراث فإننا نجد هنا أنه بينما يشير النص التوراتي إلى تحول العصا إلى ثعبان فإن الفنان حرص على أن يقدم الثعبان في حالة حركة وليس في حالة سكون. واهتم الفنان بأن يقدم الثعبان في هذه الحالة ليوحى للمشاهد بحالة الخطر المحدق بموسى وأن الثعبان كان في وضع حركي سابق على الالتفاف حول موسى والانقضاض عليه. وقد صاغ الفنان شخصية موسى على هيئة من أشاح بوجهه وصدره عن الثعبان خوفاً منه. ويجب أن نتساءل كيف أتى الفنان بتفاصيل هذا المشهد الشارح لما

جاء في التوراة. ونرجح هنا أن الفنان كان على دراية بما يقدمه القرآن الكريم عن هذا المشهد، بل ونرجح أن سرديته تتضمن إشارة رمزية لما جاء في الآية العاشرة من سورة النمل: "وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيِّ الْمُرْسَلُونَ"، وكما ورد أيضاً في سورة طه في الآية الحادية والعشرين: "قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى" (جدول ٢).

النص القرآني	النص التوراتي	العمل
سورة طه اية ١٧ " قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غممي ".	سفر الخروج في الإصحاح الرابع: "فقال الله له منبهاً؟ماذا بيدك؟قال:عصا:٣"	
موسى لا يخفى وجهه عن الشجرة المضيئة ولكنه ينظر إليها بنوع من الإيناس وقد ورد في سورة طه الآية ١٠ " إِنِّي أَنسَتُ نَارًا"، وبامعان النظر في السردية نجد أن الفنان اليهودي لا يكتفي بإضافة تفاصيل إلى اللوحة ولكن يعمل على تصميم العمل على نحو يكشف عن مدى تأثره بالنص القرآني، في تحديد تفاصيل المكان الذي يقف فيه موسى عليه السلام يقف في الوادي المقدس طوى ويخلع نعليه ويتسق هذا الفعل التصميمي مع ما ورد في القرآن الكريم في سورة طه " إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (١٢)	سفر الخروج في الإصحاح الثالث والتي جاء فيها "فرأى السنا مشتعل بالنار وهو لا يحترق".٣٠،"انزع نعليك عن رجليك فإن الموضع الذي أنت واقف عليه مقدس".٦٠،"فستر موسى وجهه، إذ خاف أن ينظر إلى نور الله ٧	

(جدول ١)

النص القرآني	النص التوراتي	العمل
سورة النمل "وَأَلْقِ عَصَاكَ" ^٤	الإصحاح الرابع "ماذا بيدك؟ قال: عصا: ٣ قال: اطرحتها على الأرض"	
فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَتَزُ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ^٥ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ (١٠)	، فطرحتها فصارت ثعباناً، فهرب موسى من بين يديه: ٤ ولكنه متواجد ولم يهرب.	
سورة طه: " قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ^٦ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى (21) "	قال الله له:مد يدك فأمسكه فصار عصا في يده: ٥	

(جدول ٢)

اللوحة الثانية:

تعرف فترة العصور الوسطى في تاريخ الأدب العبري باسم فترة العصر الذهبي. وعرف تاريخ اليهود في الاندلس بهذا الاسم بفضل احتكاك الثقافة اليهودية بالأدب العربي وفنونه المختلفة. وقد اهتم الباحثون بالإشارة إلى فضل الشعر العربي على سبيل المثال على الشعر العبري كما أشاروا إلى فضل الفلسفة العربية الإسلامية على الفلسفة اليهودية (تורת השירה העברית בספרד)^{٣٨}

وتعد اللوحة الثانية التي تقدم على تحليلها هنا خير تجسيد لتأثر الخط العبري بجماليات الخط العربي. ولايفسر الأصل الأندلسي لهذه الهجاءه الأسلوب العام للتصوير فيها وإنما يعبر أيضاً عن الأثر الإسلامي الذي يمكن رؤيته في ترتيب وضع

المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة"
 الحروف العبرية في أشكال لوحات زخرفية ويستحضر هذا الترتيب الخط الكوفي. كما يذكر هذا الترتيب البنائي بالزخارف التي يعود تاريخها إلى عام ١٠٨٥ والموجودة في محراب مسجد الجيوشي^(٣) (Rosenau, 1954)

اتبعت المخطوطات العبرية في صناعتها الأساليب العربية المتبعة في العصور الوسطى، فاهتم الفنانون اليهود بالمخطوط الديني بدءاً من الغلاف، والصفحات الداخلية التي تم تزيينها بالرسوم الجميلة الملونة والمذهبة، حيث كان هناك دور للخطوط الزخرفية في النص الديني نفسه في هذه الفترة الزمنية، حيث كانت كتابة العناوين أو الأحرف الأولى من كل فقرة أو موضوع، تكتب بقلم مختلف وأحياناً بحبر بلون مختلف أيضاً، وكانت عملية كتابة الأحرف الاستهلاكية وتذهيبها تتم في مرحلة لاحقة على الكتابة. كما كانت عمليات التذهيب،^(٢٠١٨) سواء للتصوير أو للكتابة تضيف قيمة على المخطوط، فكان الخطاط يتم كتابة المخطوط تاركا فيه الفراغ الذي يطلب منه في بعض الصفحات لترسم فيه الأشكال النباتية والهندسية المذهبة. فنجد في (شكل ٥) من مخطوط عيد الفصح ل "رايلا ند هاجاده" ان الخطاط كتب العناوين بخط مغاير للمتن وكذلك تم تذهيبه بماء الذهب وتم إحاطة العناوين بإطار زخرفي نباتي تتنوع وحداته بين المساحات الصغيرة والكبيرة، كما تم تلوينه بلون مغاير إمعاناً في التكتيف من جذب نظر المتلقي. وحرص الفنانون اليهود على تقديم إضافات جمالية على الحروف العبرية على غرار الخط العربي فقد تمت عمليات مثل البسط والإستطالة وغيرها من العمليات الجمالية التي أستعان بها الخطاطون المسلمون. كما حرص الخطاط اليهودي على وضع علامات التشكيل بما يتسق والفراغ المحيط في شكل الحرف وألستعانة بالزخارف النباتية كما فعل نظيره المسلم، مما اضفى مزيداً من الجمال على المخطوطات العبرية (جدول ٣).



(شكل ٥) زخرفة هامشية حيث تم رسم الحاخام اليعازار وهو جالس ومعه كتاب، ويشير إلى اسمه في لوحة خطوطها مذهبة وزخرف الفنان المساحة الخاصة بالعنوان بزخارف نباتية إسلامية.

	
<p>حرف الميم وقد أكد الفنان على إغلاقه وكأنه حرف الهاء في الخط العربي. ووضع زخارف نباتية بداخله وخارجه للتأكيد على إغلاقه. بالإضافة إلى تذهيبه.</p> <p>מעשה الترجمة: الحكاية</p>	<p>حرف ألف والام ألف قام الفنان بتحويلها على غرار الخط العربي وكأنها حرف اللام ألف في العربية في وضع انعكاس وقام الفنان لدواعي الجمال المستمد من الخطوط العربية، بعمل مد وإستطالة لحرف الألف واللام ألف وخروج عن السطر، وأختصر جزء منها لجذب المشاهد. وحدد منطقة العنوان بألوان وزخارف نباتية مختصرة ومستمدة من الزخارف الإسلامية لتمييزها كعنوان، وقام الفنان بتذهيبا بماء الذهب. والنص العبري هو:</p> <p>אמר ר אליעזר الترجمة: قال الحاخام اليعازر</p>

(جدول ٣)

وهكذا فإن الخطوط العبرية المدون بها في المخطوطات العبرية في الأندلس، ليست مجرد قصة للخط الأندلسي الفريد وإنما تعكس قصة الخط الشرقي لليهود أي الخط الذي استخدمه يهود شبه الجزيرة الأيبيرية وكان هذا الخط موجودا في الأندلس من القرن (Edna) الحادي عشر.

اللوحة الثالثة:

تنقسم هذه المنمنمة إلى قسمين متساويين القسم الأعلى تناول معجزة عصا موسى التي تتحول إلى حية ضخمة تأكل الحيات التي أحضرها سحرة فرعون عصا هارون كالثعبان تأكل الحيات الأخرى (سفر الخروج ٧: ١٠-١٢). وفي الجزء الأسفل يرسم الفنان الضربة الأولى التي تلقاها المصريين وهي عصا هارون التي تحول نهر النيل إلى دم (سفر الخروج ٧: ٢٠-٢١). (شكل ٦).

وصاغ الفنان شخصية فرعون الخروج وكأنه سلطان مسلم يرتدى العباة الإسلامية الحرير والمزخرفة بزخارف نباتية إسلامية مذهبة وكرر تلك النباتات في خلفية المنمنمة، بينما يرتدى كل من موسى وهارون التونيك المزخرف بزخارف نباتية إسلامية أيضاً ولكن بكثافة أقل. وكانت معظم المنتجات الفاخرة مثل الحرير والعاج والأحجار الكريمة وغيرها في هذه الفترة، تستورد من العالم العربي لأوروبا وذلك حتى قرب نهاية العصور الوسطى. وكانت المنسوجات الفاخرة تستخدم

على نطاق واسع في الملابس. وأحاط الفنان هذه المنمنمة بإطار زخرفي هندسي وكأنه شريط حلزوني ملون احمر وازرق، محصور بين شريطان من الزخارف الهندسية الإسلامية، ووضع الفنان في الأركان الأربعة الوحدة الزخرفية التي تعرف بأسم المفروكة، وهي عبارة عن شكل مربع يخرج من كل ضلع امتداد له فيبدو بشكل مروحي يدور في عكس اتجاه دوران عقارب الساعة وتظهر في المفروكة بصياغة هندسية إما مستقيمة مجردة أو بصياغات منحنية. (جدول ٤) وتعد المفروكة أحد الحلول الذكية التي شاع استخدامها في التراث الإسلامي، حيث تمثل أقوى ترابط ممكن بين أربعة أضلاع في أخذ أكبر مساحة ممكنة داخل مربع، نسبة ضلع من أضلاعه الأربعة المستقيمة إلى ضلع المربع ٣:٢ مكونة مربعاً مركزياً بالمنتصف، وتلتقي امتدادات كل ضلع عند الضلع المقابل له^(٢) (الباسل)

ويمكن المتلقى لهذه المنمنمة من دمج الصورة مع النص التوراتي الذي وضعه الفنان في المنتصف بين الجزء الأعلى والجزء الأسفل ورؤية ذلك في علاقة إبداعية، تمكنه من الوصول بفاعلية إلى معنى جديد لكل من النص والصورة، وتؤكد هذه التقنية على مدى تكامل النص والصورة في المخطوطات اليهودية في القرون الوسطى.



(شكل ٦)

المصادر الإسلامية	الصياغة اليهودية للمفردات
 <p>- بعض الأشخاص يرتدون العباة الإسلامية الحرير والمزخرفة بوحدة نباتية (الوسطى) http://samaayhiia-art.blogspot.com/2016/12/2016.html</p>	 <p>صياغة لموتيف فرعون يرتدى العباة الإسلامية الموشاة بالذهب للعناصر الزخرفية النباتية الإسلامية بينما يرتدى موسى تونيك مزدان بزخارف نباتية إسلامية.</p>
 <p>وحدات من الزخارف النباتية الإسلامية القائمة على المحاور الحلزونية https://www.alanba.com.kw/BBCNews/13796</p>	 <p>الزخارف النباتية المستوحاة من الصياغات النباتية الإسلامية</p>
 <p>وحدة المفروكة الإسلامية والأساس الهندسي لها.</p>	 <p>صياغة مستوحاة من الوحدة الزخرفية الإسلامية المفروكة</p>

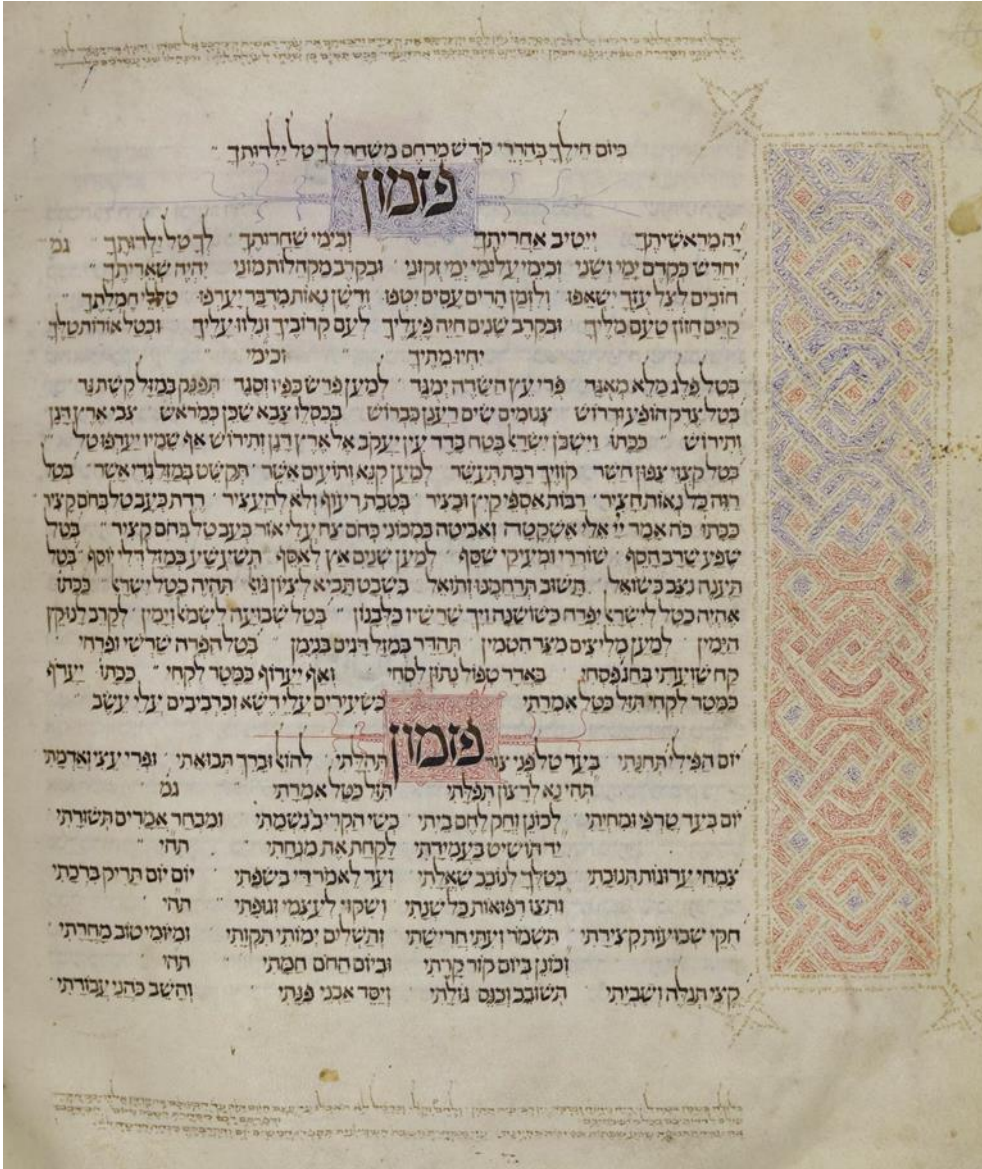
(جدول ٤)

اللوحة الرابعة:

تطورت الأنماط الزخرفية الهندسية الإسلامية متعددة الأشكال عبر القرون، في أنساق عديدة، بنيت على العديد من عمليات التكرار المختلفة، باستخدام مجموعات المربعات والدوائر، التي تتداخل وتتشابك كما هو في فن الأرابيسك، و الفسيفساء وغيرها. ويمكن إدراك تعقيد وتنوع الأنماط الزخرفية الهندسية المستخدمة بدءًا من النجوم والمعينات البسيطة في القرن الثالث الهجري إلى المجموعات المتنوعة من الأشكال ذات الست أضلاع إلى الثلاث عشرة ضلع في القرن السابع الهجري، وكذلك النجوم ذات الأربع عشرة والست عشرة ضلع في القرن العاشر الهجري. استخدمت الزخارف الهندسية في أشكال متعددة في الفن والعمارة الإسلامية وانتقلت الزخارف الهندسية وغيرها الإسلامية إلى الغرب، وانتشرت بين الحرفيين والفنانين في الدول الأوروبية. ومن هنا فلا غرابة أن نجد فنان المخطوطات اليهودية قد وظف هذه الزخارف الهندسية والتي

يدخل في تحديد تصميمها الميكروجراف (الخطوط الصغيرة جداً) وهذه التقنية التي استمدها الفنان من البيئة الثقافية الإسلامية التي عاشها فيها في القرون الوسطى، إذ وظف الفنان المسلم هذه التقنية لتحديد الزخارف الهندسية والنباتية، ووظف ذلك على العديد من الأسطح وعلى مختلف الخامات (جدول ٥).

وفي (شكل ٧) وظف الفنان الزخارف الهندسية والميكروجراف بالإضافة إلى النص المكتوب. ونرى بعض الأمثادات للحروف فوق السطر في النص المكتوب.



(شکل ٧)

المصادر الإسلامية	الصباغة اليهودية للزخارف الهندسية متخذة شكل العمود الزخرفي الرأسى.
 <p>بعض النماذج للشرائط الزخرفية الإسلامية التي وظفها الفنان المسلم بخامات مختلفة وعلى أسطح مختلفة. قصر الحمراء.</p> <p>عن: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D9%81:%D8%B2%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D9%81_%D9%82%D8%B5%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%A1_11.jpg</p>	 <p>الزخارف الهندسية المستمدة من زخارف الشرائط الزخرفية الإسلامية</p>
 <p>خطوط عبرية منقذة بتقنية الميكروجراف وهي تحدد الزخارف الهندسية التي تحصر بينها بعض الزخارف النباتية. لوحة كسوة إيران ١٢٦٧ عن: كتالوج مجموعة الفنون الإسلامية بمتحف اللوفر، ص ٨٦، الرياض ٢٠٠٦</p>	 <p>خطوط عبرية منقذة بتقنية الميكروجراف وهي تحدد الزخارف الهندسية التي تحصر بينها بعض الزخارف النباتية.</p>

النتائج:

- كشفت هذه الدراسة أن اليهود كانوا شديدي الاندماج في المجتمع العربي الإسلامي.
- اثبتت هذه الدراسة أن حدود الأثر الإسلامي في الفكر اليهودي لم تقتصر على مجالات الشعر والفلسفة أو تفسير النصوص الدينية وإنما امتدت لتشمل مجالات الفن التشكيلي أيضاً.
- أثبتت هذه الدراسة أن الفنان اليهودي حرص على توظيف تقنيات الزخارف الإسلامية في أعماله.
- التوصيات:
- تعزيز التعاون بين مختلف التخصصات المعرفية المختلفة، حيث إن الدراسات البيئية تثرى دائماً مختلف مجالات العلوم الإنسانية.
- العمل على دراسة مختلف مجالات الفنون لدى اليهود والتعرف على المضمون الفكري والفني لهذه الأعمال.
- إجراء المزيد من الدراسات الخاصة بالمخطوطات اليهودية.

الخاتمة:

يتضح لنا من خلال كل ما تقدم أن النصوص الدينية تشكل دوماً مصدر إلهام للفنانين والمبدعين، ويحرص كل مجتمع دوماً على الإعلاء من مكانة هذه النصوص وشأنها. ويؤمن الفنان أيضاً بقداصة النصوص الدينية غير أن إيمانه بهذه النصوص لا يمنعه من التأمل الحر في سردياتها المختلفة، فيعمل الفنان على قراءة شخوص القصة الدينية بوصفها شخوص حياتية فيبتهج لإنتماء المؤمنين ويحزن لما يحل بهم من كوارث ويسعد لإنتماء الحق على الشر غير أن الفنان يسمح دائماً لخياله بمعايشة هذه القصص فيصورها من خلال حسه وفكره ورؤيته الفنية الخاصة.

ويستعين الفنان عند تناوله للنص الديني تحديداً بمختلف طبقات التراث من تفاسير وشروح وتعليقات، ويحرص على تضمين أعماله الفنية مفاهيم عصره أيضاً. ونظراً لأن الفنان يملك ذاكرة جمعية تختلف بالقطع عن ذاكرة العامة فإن ذاكرته تستوعب مختلف طبقات التراث الإنساني وتعمل على صهرها في بوتقة وعيه. ولا يجد الفنان حرجاً في أن يقحم في عمله أعمالاً لا تنتمي إلى عقيدته غير أنه يراها من منظور ثقافته الكونية التي لاتضع حدوداً أو قيوداً بين الأديان أو بين الأعراق.

وكشفت هذه الدراسة أن الفنان اليهودي يحرص في لوحاته على الدمج بين عناصر التراث المحلي الذي يؤمن به وبين عناصر التراث العالمي. ومن هنا فإن هذه الدراسة كشفت عن أن تصميم الفنان لقصة عيد الفصح تتضمن مؤثرات عربية إسلامية سواء على مستوى الشكل أو المضمون. وقد أثبتت الدراسة أن الخطوط التي أستعان بها الفنان في تصميم لوحاته عن عيد الفصح مستمدة من المخطوطات والزخارف الإسلامية. أما على مستوى المضمون فإن رسومات القصة تظهر أن كثيراً من الأفكار العربية الإسلامية قد تسللت في لوحاته. وكشفت الدراسة أن الفنان شكّل مسطح العمل بما يتسق مع ما أشار إليه القرآن الكريم بشأن موسى عليه السلام. كما وظف تقنيات الكتابة العربية سواء في كتابة العناوين الجانبية أو في الحروف الإستهلاكية أو تقنية الميكروجراف، واستعار من المخطوطات والعمارة الإسلامية الخلفيات المكسوة بالقاشاني المزجج، كما استعان بتطبيقات الخط العربي وطوع الخط العبري على غرار عمليات التطويع في الخط العربي فنستطيع تبيان عمليات الاستطالة والمد والخروج عن المألوف وكذلك استعار عمليات التذهيب وزخرفة المساحات الخاصة بالعناوين وتلوينها بألوان مغايرة. ومن هنا يتضح أثر الفكر والمضامين والزخارف الإسلامية على مخطوطات عيد الفصح اليهودية في القرون الوسطى.

المراجع:

المراجع العربية:

- 1- ابراهيم, حسنى محمد". 2018. تطور فنون المخطوطات العبرية فى العصور الوسطى In "مؤتمر قسم اللغة العبرية وآدابها. القاهرة: كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- 1- 'iibrahim, husni muhamadu. 2018. "tatawur funun almakhtutat aleibriat fi aleusur alwustaa." fi mutamar qism allughat aleibriat wadiabha. alqahirat : kuliyyat aladab jamieat eayn shams .
- 2- إسماعيل, نعمت. 1976. "فنون الغرب فى العصور الوسطى والنهضة والباروك". القاهرة: دار المعارف، مصر.
- 2- 'iismaeil, naeamt. 1976. "fnun algharb fi aleusur alwustaa waeasr alnahdat walbaruka". alqahirata: dar almaearifi, masr.
- ٣ - الباسل, مى أحمد شعبان". n.d. . توظيف مفردات الموروث المعماري الإسلامى فى العمارة والتصميم الداخلى المعاصر". المؤتمر العلمى الأول للقصور المتخصصة، مجلة التصميم الدولية. <https://www.faa-design.com>.
- 3 - albasil may 'ahmad shaeban "d. tawzif mufradat alturath almiemarii al'iislamii fi aleimarat almueasirat waltasmim aldaakhili. almutamar aleilmia al'awal lilqusur almutakhasisat majalat altasmim alealamiati. <https://www.faa-design.com>.
- ٤ - البراك, عبد الحميد. 2019. لإنسان الحيوان. <https://makkahnewspaper.com>. (19-12-2023) .
- 4 - albarak, eabd alhamid. 2019. rajul alhayawan. (19-12-2023)/. <https://makkahnewspaper.com>.
- بارندر, جفري, ١٩٩٣، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ترجمة د. إمام عبدالفتاح إمام، كتاب عالم المعرفة - ١٧٣ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- barndar, jifri, 1993, almuetaqadat aldiyniat bayn alshueuba, tarjamat da.'iimam eabd alfataah 'iimama, kitab ealam almaerifat - 173.
- ٥ - الرفاعى جمال، المصرى نجوى ٢٠٢٠، "استدعاء التراث فى أعمال الفنان موشيه شاه ميزراحي". القاهرة. مجلة الدراسات الشرقية،
- https://mds.journals.ekb.eg/article_240180_ec34e2451ca91c42c45ad30716dcc42b.pdf.
- 5 - alrifaee jamal, almisri najwaa 2020, "aistihdar alturath fi 'aemal alfanaan mushih shah mizrahi". alqahira. majalat aldirasat alsharqiati,.
- ٦- الفيومى, جاؤون بن يوسف سعديا. 2016. تفسير التوراة بالعربية. Translated by سعيد عطية وأحمد عبد المقصود الجندى. القاهرة: المركز القومى للترجمة.
- 6- alfiuwmi, jaeun bin yusif saedia. 2016. tafsir altawraat biallughat alearabiati. tarjamat saeid eatiat wa'ahmad eabd almaqsud aljundi. alqahiratu: almarkaz alqawmia liltarjamati.
- ٧ - المحواشي , منصف. ٢٠١٠. " الطوقوس وجبروت الرموز: قراءة فى الوظائف والدلالات ضمن مجتمع متحول. الجزائر: مجلة انسانيات.
- Valmihwashi, munsaf.2010. "altuqus waquat alrumuz: qira'at lilwazayif waldilalat dakhil mujtamae mutaghayiri. aljazayar: majalat 'iinsaniaati.
- ٨ - سيجموند فرويد. (١٩٩٧). الطوطم والحرام، ترجمة. (جورج طرابيشى، المترجمون) بيروت: دار الطليعة.
- sijmund firuyid. (1997). altawtam walmuharamati, aleabirati. (jurj tarabishi, almutarjimuna) bayrut: dar altalieati.
- ٩ - عكاشة, ثروت". 1995. التصوير الإسلامى المغولى فى الهند. القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.
- 9 - eakashatu, thuruat. 1995. "alrasm al'iislamii almaghuli fi alhindi." alqahirati: alhayyat aleamat lilkitab.
- ١٠- فرويد, سيجموند. 1997. الطوطم والحرام، ترجمة. (جورج طرابيشى. بيروت: دار الطليعة.
- 10- fruyid, sijmundi. 1997. altawtam walmuharama, eabra. tarjamat jurj tarabishi. bayrut: dar altalieati.

أبريل ٢٠٢٤

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - عدد خاص (١١) المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة" ١١ - قنديل، عبدالرازق أحمد". 1984. الأثر الإسلامي في الفكر الديني اليهودي. "الفاخرة: جامعة عين شمس، مركز بحوث الشرق الأوسط،.

- ١١ qandili, eabd alrazaaq 'ahmadu. 1984. "al'athar al'iislamii ealaa alfikr aldiynii alyahudii." alqahirati: jamieat eayn shams, markaz buhuth alsharq al'awsata.

١٢ - منظور, ابن. n.d. لسان العرب- <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AC%D8%A7%D9%86/>.

12 - mansur, walada. akhtisar althaani. "alearab tungh". <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AC%D8%A7%D9%86/>.

١٣ - يحي، سماء، ٢٠١٦، المنمنمة على طريق الحرير بين الواسطي و بهزاد، مجلة الهلال عدد ديسمبر.

- ١٣ yahyaa, alsama' 2016, musaghirat ealaa tariq alharir bayn alwasti wabihazadi, majalat alhilali, eadad disambir.

المراجع الأجنبية:

1 - Appel , Katrin Kogman, " *Illuminations and the art of writing, Jewish communities, Jewish Liturgy*", Passover in 14th-century CE Catalonia.

<https://www.bl.uk/hebrew-manuscripts/articles/passover-in-14th-century-ce-catalonia>. 20-2-2023

2- - - - 2016, *Passover in 14th-century CE Catalonia*" *Illuminations and the art of writing, Jewish communities, Jewish Liturgy*,. Retrieved from , <https://www.bl.uk/hebrew-manuscripts/themes/jewish-communities>.

3 - - - - 1997, " *The picture cycles of the Rylands Haggadah and the so-called Brother Haggadah and their relation to the western tradition of Old Testament illustration*", Bulletin of the John Rylands Library, vol. 79, no. 3-20 Published.

4 - Edna Engol; " *Hebrew Scripts in Medieval Catalonia*"

- (<http://www.hebrewmanuscript.com/images/catalonia-engel.pdf>, n.d.).23-6-2022.

5- Eliade, Mircea, , 1989 " *Histoire des croyances et des idées religieuses*", tome 1:

de l'âge de la pierre aux mystères d'Eleusis, Ed Payot, collection Bibliothèque historique,p..

6 - (Encyclopaedia, Judaica, 1972)

7 - Ettinghausen, Richard and Lukens.Marie ,1978," *Islamic Painting*" Reprinted from The Metropolitan Museum of Art Bulletin.

8- Rosenau, H. (1954). " *Notes on the Illuminations of the Spanish Haggadah in the John Rylands Library*. (Vols. 36,2). manchester: The Librarian, The John Rylands Library - The Manchester.⁸ - yerushalmi, yosef haym yeru. 1975. *haggadah and history, Apanorama in facsimile of five centuries of printed Haggadah*,. harfard: harfard University and Theological Seminary.

9 - Shalom Sabar. (2008). ' *FROM AMSTERDAM TO BOMBAY, BAGHDAD, AND CASABLANCA: THE INFLUENCE OF THE AMSTERDAM HAGGADAH ON HAGGADAH ILLUSTRATION AMONG THE JEWS IN INDIA AND THE LANDS OF ISLAM* ' . (B. yosef Kaplan, Ed.) Leiden. Boston.

10 - דוד ילין. תורת השירה העברית בספרד. -

- 1(<https://mhtwyat.com/%D9%85%D8%A7%D9%87%D9%88-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D8%AF%D9%8A/> , n.d.)[17-2-2023](https://mhtwyat.com/%D9%85%D8%A7%D9%87%D9%88-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D8%AF%D9%8A/).
- 2- (<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D8%A7%D8%AF>, n.d.).(٢٠٢٣ , ٢١٧)
- 3 - (Equran.me/ntafseer-29-28.Htm., n.d.).
- 4 - (Manchester, United Kingdom, University of Manchester, University of Manchester Library, Hebrew Manuscripts).
(https://www.dostor.org/2975542?fbclid=IwAR2T1C9qISp5i8B_plA6BHS8QS9Ksj3E55t4cUyIyZhjWd9WzWPeFfbjnMw#.XieagTrAhg4.whatsapp. (بلا تاريخ) ،
5 -)(<https://www.facebook.com/groups/756867954820697/>.(بلا تاريخ)).
6(<https://www.library.manchester.ac.uk/rylands/special-collections/a-to-z/detail/?keyword=john+rylands+library+archive>., 2021).
- 7 - **Invalid source specified.** [16 - 1](#) – 2019.
- 8 - <https://www.bl.uk/hebrew-manuscripts/articles/passover-in-14th-century-ce-catalonia>. 20-2-2023.
- 9(<https://journals.openedition.org/insaniyat/4331?fbclid=IwAR1bGDnbNNtDFxZ3JqlDqYs4jks1pbpQEFlq5P-CilmfI5960HBBzaNSdDM>, n.d.) 17-6-2023.
- 10(https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D9%8A%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%BA%D8%AF%D8%A7%D8%AF%D9%8A(بلا تاريخ) ،
18-12-2023.
- 11(https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D8%B9%D8%B7%D8%A7%D8%A1_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%83%D9%86%D8%AF%D8%B1%D9%8A(بلا تاريخ) ،
18-12-2023.
-
- ١ - ارسطو (٣٨٤ ق.م - ٣٢٢ ق.م) مؤسس علم المنطق - عرف الإنسان بأنه "حيوان ناطق"، وقد رأى بعض الدارسين أن كلمة "ناطق" التي استخدمها أرسطو جاءت للدلالة على وجود التفكير إلى جانب الكلام، فاللغة وعاء الفكر ولا يمكن فصلهما. البراك، عبد الحليم، ٢٠١٩، *الإنسان الحيوان* !. (١٩-١٢-٢٠٢٣) <https://makkahnewspaper.com>
- ٢ - بارندر، جفري، ١٩٩٣، *المعتقدات الدينية لدى الشعوب*، ترجمة: د. إمام عبدالفتاح إمام، كتاب عالم المعرفة - ١٧٣ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص ٧٨.
- ٣ - *الجنيد البغدادي*: أبو القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد النهاوندي البغدادي الخزاز القواريري (٢١٥ - ٢٩٨ هـ بغداد العراق) عالم مسلم وسيد من سادات *الصوفية* وعلم من أعلامهم. يعد من علماء *أهل السنة والجماعة*.
(https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D9%8A%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%BA%D8%AF%D8%A7%D8%AF%D9%8A ، بلا تاريخ) 18-12-2023.
- ٤ - ابن عطاء الله السكندري هو تاج الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن الحسين بن عطاء الله الجذامي نسباً. (٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م الأسكندرية- ٧٠٩ هـ / ١٣٠٩ م) فقيه مالكي وصوفي، و ملقب بقطب العارفين، وترجمان الواصلين، ومرشد السالكين.
(https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D8%B9%D8%B7%D8%A7%D8%A1_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%83%D9%86%D8%AF%D8%B1%D9%8A ، بلا تاريخ) 18-12-2023.
- ٥ - الطوم: نظام ينوب مناب الدين لدى بعض الأقوام البدائية تتمثل أساسا بالحيوان وبعض الجماد والنباتات وغير ذلك. سبجيموند فرويد. (١٩٩٧). *الطومم والحرام*، ترجمة. (جورج طرابيشي، المترجمون) بيروت: دار الطليعة، ١١: ١٠.
- ٦ - الرفاعي جمال، المصري نجوى ٢٠٢٠، *أستدعاء التراث في أعمال الفنان موشيه شاه ميزراحي*. القاهرة. مجلة الدراسات الشرقية، ص ٩٣.
https://mds.journals.ekb.eg/article_240180_ec34e2451ca91c42c45ad30716dcc42b.pdf.
- ٧ - الفيومي، جاؤون بن يوسف سعديا. 2016. *تفسير التوراة بالعربية* Translated by سعيد عطية وأحمد عبد المقصود الجندي. القاهرة: المركز القومي للترجمة. سفر الخروج، إصحاح ١٠، آية ٣. ص ٢١٧.

٨ - (الفويومي، ٢٠١٦) (إصحاح ١٣، ص ٢٢٦).

٩ - تشير لفظة "طقس" إلى الكيفية التي يتم بها أداء الأنشطة المقدسة وتنظيمها في إطار احتفالي، ويشار بها في الديانة المسيحية إلى "النظام الذي تتم به الشعائر والاحتفالات الدينية المقدسة"^٨. ومن حيث الأصل اللغوي تتأني لفظة "Rite" في اللاتينية من "Ritus" ويعني مجموع "الأنشطة والأفعال المنظمة التي تتخذها جماعة ما خلال احتفالاتها"^٩، فالطقس يعني من خلال كل هذه التعريفات مجموعة من "القواعد" التي تنتظم بها ممارسات الجماعة، إما خلال أداء شعائرها التي تعدها مقدسة أو من خلال تنظيم أنشطتها الاجتماعية والرمزية وضبطها وفق "شعائر" منتظمة في الزمان والمكان. وفي اللغة العربية يشمل مضمون "الطقس" الدلالة على "الشعيرة". ولئن اقترن مدلول الشعيرة في اللغة العربية بما يدل على الممارسات المقدسة التي تدخل المؤمن في حالة القداسة وتجعله يؤتي مناسكه التعبديّة، ويحيل أيضا على المراسم التي تنجز ضمن التعاليم الدينية للدخول في تجربة القداسة (كتلك المرتبطة عند المؤمنين مثلا بفرائض العبادات من صلاة وحج، وشعائر الموت والأضحية وغير ذلك)، فإن مجال الطقوس يشمل أيضا إلى جانب ذلك الأنشطة والممارسات غير الدينية بما في ذلك الأنشطة الاقتصادية والسياسية والرياضية، وأفعال التواصل والتبادل التي تتم بين الأفراد في معيشتهم اليومي. ولقد أولى "إيرفينغ قوفمان" لطقوس التفاعل في الحياة اليومية (rites) (interaction) اهتماما أساسيا في مقارباته السوسولوجية للممارسات "البسيطة" في حياة الناس اليومية، مبيّنا ما يقع فيها من انتظام، وما تختفي من وراءها من نظم رمزية تسيّر عمليات التواصل الأكثر شيوعا بين الأفراد في الحياة اليومية. وتكمن فائدة أعمال "قوفمان" في أنه كشف عما وراء "فوضى" الممارسات اليومية، من أنشطة منتظمة، يخرط فيها الناس ويتقيدون بها دون أن ينتبهوا إلى ما فيها من انتظام رمزي، كما بيّن "قوفمان" أنّ الناس كائنات طقوسية بكلّ امتياز ولا يمكنهم العيش معاً إلا بواسطة طقوس تنظم مبادلاتهم الرمزية المختلفة. فالمجتمع مسرح يومي تُؤدّى فيه الأدوار منتظمة وفق طقوس تفاعلية لا تستوي الحياة الجماعية بدونها، وضمن هذه "اللعبة" يملأ كل فرد موقعا له ضمن مسرح المكانات، محافظا خلال ذلك على مقامه ومكانته أو على ما يسميه "قوفمان" بـ"ماء الوجه". فالمحافظة على هذا "الماء" أساسية ضمن قواعد التفاعل البشري، والحياة الجماعية إنما تنهض على ضروب من المجازات المسرحية (métaphores théâtrales) التي تؤدّى وفقها التفاعلات في الحياة اليومية. وتخضع ممارسة الطقوس إلى جملة من الشعائر والمراسم المقعدة تترجمها رموز الجماعة القولية منها والحركية، وتتحقق من خلالها غايات التواصل وتشبع حاجات رمزية أساسية. وترتبط بالسلوك الطقسي جملة من الخاصيات تميّزه عن باقي الممارسات الجماعية، أهمها انتظامه وفق ترتيب وضوابط لا يتم التبادل الرمزيّ إلا بها، والألف التواصل مضمونه الرمزي. ويجري كل طقس وفق سيناريوهات درامية متكررة تختلف باختلاف وضعيات التفاعل، والأنظمة الثقافية.

المحواشي، منصف ٢٠١٠، الطقوس وجيروت الرموز: قراءة في الوظائف والدلالات ضمن مجتمع متحول، مجلة إنسانيات، الجزائر، ص ١٧-٢٠.

(<https://journals.openedition.org/insaniyat/4331?fbclid=IwAR1bGDnbNNtDFxZ3JqIDqYs4jks1pbbQEFlq5P-Cilmf15960HBBzaNSdDM, n.d.>) 17-6-2023.

¹ - Eliade, Mircea, 1989 "Histoire des croyances et des idées religieuses", tome 1:

de l'âge de la pierre aux mystères d'Eleusis, Ed Payot, collection Bibliothèque historique, p. 496.

¹ - yerushalmi, yosef haym yeru. 1975. *haggadah and history, Apanorama in facsimile of five centuries of printed Haggadah*,. harfard: harfard University and Theological Seminary.17.

¹ - (Encyclopaedia, Judaica, 1972), ,Voloum 14,p.319.

¹ - (Encyclopaedia, Judaica, 1972), 1972, ,Voloum 14,p.182.

^١ - سعديا جاؤون الفيومي، المشهور بـ«سغديا» (ولد في ٢٦٨ هـ / ٨٨٢م، الفيوم - توفي في ٣٣٠ هـ / ٩٤٢م، بغداد) حاخام وفيلسوف يهودي مصري. تأثر بالمدرسة الكلامية ومذهب المعتزلة. ودافع عن شرعية النبوة ووحداية الله، كما رفض الإيمان بالأسحرة والمنجمين. وهو أول شخصية عبرية مهمة تكتب على نطاق واسع بالعربية، ويعتبر مؤسس الأدب العربي اليهودي. الفيومي، جاؤون بن يوسف سعديا. 2016. *تفسير التوراة بالعربية*. Translated by سعيد عطية وأحمد عبد المقصود الجندي. القاهرة: المركز القومي للترجمة. 18-20.

^١ - شلومو يتسحاقي (بالعبرية שלמה יצחקי)، أو باللاتينية Salomon Isaacides، واليوم معروف بالاختصار راشي (بالعبرية: רש"י، رابي شلومو يتسحاقي)؛ (٢٢ من فبراير ١٠٤٠م - ١٣ من يوليو ١١٠٥م)، هو حاخام فرنسي من العصور الوسطى، تعد إسهاماته الأهم بين اليهود الإشكناز في دراسة التوراة. اشتهر بكتابة تفسير شامل للتلمود، بالإضافة إلى تفسير شامل للتناخ. يُعتبر راشي "كاب" لكل التفسيرات التي تلت تفسيره للتلمود

(Encyclopaedia, Judaica, 1972), Voloum 17, p.101.

^١ - جنيزة أو جنيزا (بالعبرية: גניזה وتلفظ بالجييم المصرية) هي مجموعة الأوراق والوثائق التي لا يجوز إبادتها أو إهمالها وفقا للديانة اليهودية، وخصوصا إذا ضمت اسم الله بين ثناياها، وإنما يتم تخزينها في غرفة معزولة في الكنيس أو المعبد لأجيال.

(Encyclopaedia, Judaica, 1972), , Voloum 7, p.460.)

^١ - Yerushalmi, "Haggadah and history", p.16 Yosef Hayimi,

^١ - Yerushalmi, "IBID" p:18; Yosef Hayim,

Appel' - , "Illuminations and the art of writing, Jewish communities, Jewish Liturgy", Katrin Kogman, Passover in 14th-century CE Catalonia.

<https://www.bl.uk/hebrew-manuscripts/articles/passover-in-14th-century-ce-catalonia>. 20-2-2023.

^٢ - شالوم سابار كاتب وأستاذ جامعي معاصر (استاذ تاريخ الفن بالجامعة العبرية بالقدس).

<https://huji.academia.edu/ShalomSabar>. 20-12-2023.

² - Shalom Sabar. (2008). 'FROM AMSTERDAM TO BOMBAY, BAGHDAD, AND CASABLANCA: THE INFLUENCE OF THE AMSTERDAM HAGGADAH ON HAGGADAH ILLUSTRATION AMONG THE JEWS IN INDIA AND THE LANDS OF ISLAM'. (B. yosef Kaplan, Ed.) Leiden. Boston.

٢ - اسماعيل، نعمت. (١٩٧٦) فنون الغرب في العصور الوسطى والنهضة والباروك القاهرة. دار المعارف، مصر، ص. ١١.

٢ - 2019 - 16-1. Invalid source specified.

٢ - بعض الباحثين يرون أنها ذات تأثير كتالوني ولكنها لم تنسخ في كتالونيا، نظراً لأن القصة تبدأ برواية موسى للشجيرة المحترقة وتنتهي بعبور البحر الأحمر، بينما الهاجادوت التي نسخت في كتالونيا تطرقت إلى تفاصيل خاصة بطفولة موسى ومعلومات خاصة باحتفالات عيد الفصح Appel, K. 2016, *Passover in 14th-century CE Catalonia* "Illuminations and the art of writing, Jewish communities, Jewish Liturgy, . Retrieved from , <https://www.bl.uk/hebrew-manuscripts/themes/jewish-communities>.

(<https://www.library.manchester.ac.uk/rylands/special-collections/a-to-z/detail/?keyword=john+rylands+library+archive.>, 2021)

Appel, Katrin Kogman 1997, "The picture cycles of the Rylands Haggadah and the so-called Brother Haggadah and their relation to the western tradition of Old Testament illustration", Bulletin of the John Rylands Library, vol. 79, no. 3-20 Published, p. 2-6.

٢ - الألوان التي تم استخدامها في المخطوط الأصلي فبعض المراجع تذكر أنها ألوان التمبرا بوسيط مائي أو البيض. ولكن بسؤال المرممة الأثرية المتخصصة في ترميم مخطوطات العصور الوسطى "شيريل بورتر" والتي القت محاضرة بعنوان «الألوان الحمراء المستخدمة في تلوين المخطوطات الإسلامية الحيوانية والنباتية والمعدنية»، وذلك في إطار التعاون المشترك بين الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية وجمعية المكنز الإسلامي يناير ٢٠٢٠م. ذكرت أنها ذات الألوان التي أستخدمت في المخطوطات الإسلامية في العصور الوسطى وهي ألوان طبيعية تحضر من الحشرات والنباتات والأكاسيد المعدنية والصبغ العربي. **

(Manchester, United Kingdom, University of Manchester, University of Manchester Library, Hebrew Manuscripts) (Folorunso, 2015) ** (٢٠٠٨)

٢ - عكاشة ثروت ١٩٩٥، التصوير الإسلامي المغولي في الهند القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ص ١٩.

٢ - (الفيومي، ٢٠١٦)، ص ٢٠١.

٣ - "مرجع سابق"

٣١ - قال موسى لأهله: تمهلوا وانتظروا إني أبصرت نازاً؛ لعلي آتيكم منها نبأ، أو آتيكم بشعلة من النار لعلمكم تستدفنون بها. نقلاً عن:

. (Equran.me/ntafseer-29-28.Htm., n.d.)

٣ - الفيومي "مرجع سابق" ص ٢٠٣.

٣ - (قنديل، ١٩٨٤)، "الأثر الإسلامي في الفكر الديني اليهودي" القاهرة، جامعة عين شمس، مركز بحوث الشرق الأوسط،

٣ - الوادي ارض منخفضة محصورة بين منطقتين مرتفعتين. ويسمى اسفل الوادي ارضية الوادي.

(<https://mhtwyat.com/%D9%85%D8%A7%D9%87%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D8%AF%D9%8A/> . , n.d.) <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D8%A7%D8%AF>, n.d.). (٢٠٢٣، ٢١٧)

٣ - Ettinghausen, Richard and Lükens, Marie, 1978, "Islamic Painting" Reprinted from The Metropolitan Museum of Art Bulletin, p. 15.

٣ - (الفيومي، ٢٠١٦) ص ٢٠٣.

٣ - بن منظور. (بلا تاريخ). لسان العرب. تم الاسترداد من <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AC%D8%A7%D9%86>

حرف ال ج. وتأتي مفردة الجان. Invalid source specified. هنا بمعنى الحية و"الجَانُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ، أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ، لَا يُؤْذِي

٣ - תורת השירה העברית בספרד.

٣ - Rosenau, H. (1954). "Notes on the Illuminations of the Spanish Haggadah in the John Rylands Library. (Vols. 36,2). manchester: The Librarian, The John Rylands Library - The Manchester.

٤ - إبراهيم محمد حسنى ٢٠١٨، "طور فنون المخطوطات العبرية في العصور الوسطى" مؤتمر قسم اللغة العبرية وآدابها، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ص ٤٦٩، ٤٦٨.

Edna Engol; "Hebrew Scripts in Medieval Catalonia"

(<http://www.hebrewmanuscript.com/images/catalonia-engel.pdf>, n.d.). 23-6-2022.

٤ - Invalid source specified. 2

Invalid source specified. (n.d.).

- <http://www.hebrewmanuscript.com/images/catalonia-engel.pdf>. (n.d.). Retrieved from <http://www.hebrewmanuscript.com/images/catalonia-engel.pdf>
- Addington, M. a. (2005). *Smart Materials and New Technologies*. Harvard Universities, Architectural Press, An Imprint of Elsevier.
- American Bureau of Shipping. (2002). Guide for passenger comfort on ships. , 35. Retrieved from https://ww2.eagle.org/content/dam/eagle/rules-and-guides/current/other/103_passengercomfortonships/COMF_Guide_e-Jan15.pdf
- American Bureau of Shipping. (2002). Guide for Passenger Comfort on Ships. p. 2. Retrieved from https://ww2.eagle.org/content/dam/eagle/rules-and-guides/current/other/103_passengercomfortonships/COMF_Guide_e-Jan15.pdf
- Appel, K. (2016). *Passover in 14th-century CE Catalonia” Illuminations and the art of writing, Jewish communities, Jewish Liturgy,*. Retrieved from , <https://www.bl.uk/hebrew-manuscripts/themes/jewish-communities>.
- Appel, K. K. (1997). *The picture cycles of the Rylands Haggadah and the so-called Brother Haggadah and their relation to the western tradition of Old Testament illustration* (Vol. 79). , Bulletin of the John Rylands Library,.
- Ashour, I. A. (2006). *Energy Saving Through Smart Home*. Alexandria,Egypt: Electrical Department and Computer Engineering,Arab Academy for Sciences and Technologies.
- Binggeli, C. (2003). *Building Systems For Interior Designers*. . John Wiley & Sons, INC.
- Borzooeian, M. (2014). *Passive Solar Design in Ecological Houses*. Department of Architecture,Eastern Mediterranean University,Northern Cyprus.
- Byun, L.-S. (2010, july 8). Peculiarity of interior design materials for accommodation areas of cruise ships: A state-of-the art review. *Ships and Offshore Structures*, 1(3), 172. Retrieved from <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1533/saos.2006.0112>
- company, E. L. (n.d.).
- Contín, M. A. (2016). *Light pollution: the possible consequences of excessive illumination on retina* (Vol. 30). London, England: Eye. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/283545340_Light_pollution_The_possible_consequences_of_excessive_illumination_on_retina
- Corky Binggeli, A. (2014). *Materials for Interior Environments*. 290.
- David Bregman. (2010). *"Smart Home Intelligence - The Home that Learns"*. International Journal of Smart Home, Vol.4, No.4.
- Davies, J. M. (2008). Lightweight sandwich construction. Retrieved from <https://epdf.pub/queue/lightweight-sandwich-construction.html>
- Edna, E. (n.d.). "HebrewbScripts in Medieval Catalonia".
- Encyclopaedia, Judaica, 1972*. (n.d.).
- Equran.me/ntafseer-29-28.Htm. (n.d.). Retrieved from Equran.me/ntafseer-29-28.Htm.
- F.T.P Code. (1998, 12 3). international code for application of fire test procedures (Resolution MSC. 61 (67)) including fire test procedures referred to in and relevant to the FTP Code. *International Maritime Organization*, 174. Retrieved from [http://www.imo.org/en/KnowledgeCentre/IndexofIMOResolutions/Maritime-Safety-Committee-\(MSC\)/Documents/MSC.307\(88\).pdf](http://www.imo.org/en/KnowledgeCentre/IndexofIMOResolutions/Maritime-Safety-Committee-(MSC)/Documents/MSC.307(88).pdf)
- Fisher, E. (1969). *"The Necessity of Art"*. trans: Anna Bostok, Penguin Books.
- Folorunso, O. (2015). Microwave processing of vermiculite. 6. Retrieved from <http://eprints.nottingham.ac.uk/28802/1/FOLORUNSO%20FINAL%20THESIS.pdf>
- Harris, M. W. (2002). *Intelligent Skins*. Architectural Press , an Imprint of Elsevier. Linacre House, Jordan Hill, Oxford, UK.
- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D8%B9%D8%B7%D8%A7%D8%A1_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%83%D9%86%D8%AF%D8%B1%D9%8A. (n.d.). Retrieved from https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D8%B9%D8%B7%D8%A7%D8%A1_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%83%D9%86%D8%AF%D8%B1%D9%8A
- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D9%8A%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%BA%D8%AF%D8%A7%D8%AF%D9%8A. (n.d.). Retrieved from

- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D9%8A%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%BA%D8%AF%D8%A7%D8%AF%D9%8A
- <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D8%A7%D8%AF>. (n.d.). Retrieved from <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D8%A7%D8%AF>
- <https://journals.openedition.org/insaniyat/4331?fbclid=IwAR1bGDnbNNtDFxZ3JqLDqYs4jks1pbpQEF1q5P-CilmfI5960HBBzaNSdDM>. (n.d.). Retrieved from <https://journals.openedition.org/insaniyat/4331?fbclid=IwAR1bGDnbNNtDFxZ3JqLDqYs4jks1pbpQEF1q5P-CilmfI5960HBBzaNSdDM>
- <https://mhtwyat.com/%D9%85%D8%A7%D9%87%D9%88-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D8%AF%D9%8A/>. . (n.d.). Retrieved from <https://mhtwyat.com/%D9%85%D8%A7%D9%87%D9%88-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D8%AF%D9%8A/>
- https://www.dostor.org/2975542?fbclid=IwAR2TIC9qISp5i8B_plA6BHS8QS9Ksj3E55t4cUyIyZhjWd9WzWPeFfbjnMw#.XieagTrAhg4.whatsapp. (n.d.). Retrieved from https://www.dostor.org/2975542?fbclid=IwAR2TIC9qISp5i8B_plA6BHS8QS9Ksj3E55t4cUyIyZhjWd9WzWPeFfbjnMw#.XieagTrAhg4.whatsapp
- <https://www.facebook.com/groups/756867954820697/>. (n.d.). Retrieved from <https://www.facebook.com/groups/756867954820697/>
- <https://www.library.manchester.ac.uk/rylands/special-collections/a-to-z/detail/?keyword=john+rylands+library+archive>. (2021, 4 4). Retrieved from <https://www.library.manchester.ac.uk/rylands/special-collections/a-to-z/detail/?keyword=john+rylands+library+archive>
- International Maritime Organization. (1973, July 13). 1973 Protocol on Space Requirements for Special Trade Passenger Ships. 8-9. Retrieved from <https://cil.nus.edu.sg/wp-content/uploads/formidable/14/1973-Prot-Space-Requirements-for-Special-Trade-Passenger-Ships.pdf>
- Jaakko_Pernu. (2021, 2). Retrieved from argenteart: <https://argenteart.com/floralis-generica>
- Kharitonova, T. (2014, MAY). Indoor Climate in Ships. , 23. Retrieved from <https://www.theseus.fi/bitstream/handle/10024/76066/Thesis.pdf?sequence=1>
- Kim, R. J.-h. (2010). *Applications, Systems and Methods in Smart Home Technology :A Review*. Korea: ,Hannam University ,Daejeon, International Journal of Advanced Science and technology Vol .15.
- Koca, G. (2016, December). Interior Finishing Materials. 608-609. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/320800578_Interior_Finishing_Materials
- Kunz, B. P. (1967, Jan. 31). *Patent No. 3,301,732*. Retrieved from <https://patents.google.com/patent/US3301732A/en>
- Maritime and Coastguard Agency. (2014, April 17). Instructions for guidance to surveyors, on maritime and caastguard Agency (MCA) construction standards and policies. *Guidance Passenger ship construction, classes III to VI(A) (MSIS 4)*, 2. Retrieved from https://assets.publishing.service.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/291984/mcga-dqs-con36a12.pdf
- Maritime and Coastguard Agency. (2016, 11 8). Safety Code for Passenger Ships Operating Solely in UK Categorized Waters. 110-111. Retrieved from https://assets.publishing.service.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/444549/MSN_1823_-_Final.pdf
- Maritime and Coastguard Agency. (2016). Safety Code for Passenger Ships Operating Solely in UK Categorized Waters. 110-111. Retrieved from https://assets.publishing.service.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/444549/MSN_1823_-_Final.pdf
- Morrison, H. (1999). *Digital Video / TV , A.E.C.T*. Houston: National Convention.
- Mróz, K. I. (2016, December). Material solutions for passive fire protection of buildings and structures and their performances testing. *151*, 285. doi:10.1016/j.proeng.2016.07.388
- NREL. (n.d.). *NATIONAL RENEWABLE ENERGY LABORATORY*. متوفر على الموقع <https://pvwatts.nrel.gov/pvwatts.php>
- O'Donnell, J. F. (1992). *Standard Practice for the Selection and Application of Marine Deck Coverings*. No. NSRP-0354. EXECUTIVE CONTROL BOARD OF THE NATIONAL SHIPBUILDING PROGRAM CHARLESTON SC. Retrieved from <https://apps.dtic.mil/dtic/tr/fulltext/u2/a458198.pdf>

- Paroucheva, E. (2020, 1). *منحوتات الفنان البيئي*. Retrieved from <https://fineartamerica.com/featured/ondine-sculpture-pylon-elena-paroucheva.html?allowthisimage=true>
- Prvanov, S. (2017). The refurbishment of M/V Anna Maru four samples of using durable wood products in passenger ship interior and exterior design. *Journal of Wood Science*, 5. Retrieved from <http://yoksis.bilkent.edu.tr/pdf/files/13426.pdf>
- Quesinberry, A. (2020, 3). Retrieved from <https://www.orangeobserver.com/article/awareness-blossoms-at-innovation-montessori/3/2020/>
- Røsdal, A. (2017, June). Analysis and Optimization of Sandwich Panels. *Master thesis in Engineering Design*, 4-9. Retrieved from <https://munin.uit.no/bitstream/handle/10037/11366/thesis.pdf?sequence=1&isAllowed=y>
- Rosenau, H. (1954). "Notes on the Illuminations of the Spanish Haggadah in the John Rylands Library". (Vols. 36,2). manchester: The Librarian, The John Rylands Library - The Manchest.
- Renewable Eenergy*. (2020, 9). Retrieved from <http://www.iea.org/aboutus/faqs/renewableenergy>
- Sanaee, A. (2014). "Smart Home Technology and Architecture". Iran : Department of art and architecture, Shabestar branch, Islamic azad university, Shabestar.
- Shalom Sabar. (2008). "FROM AMSTERDAM TO BOMBAY, BAGHDAD, AND CASABLANCA: THE INFLUENCE OF THE AMSTERDAM HAGGADAH ON HAGGADAH ILLUSTRATION AMONG THE JEWS IN INDIA AND THE LANDS OF ISLAM". . (B. yosef Kaplan, Ed.) Leiden. Boston.
- Singha, M. a. (2012). Applications of textiles in marine products. 2(6), 110. doi:10.5923/j.ms.20120206.01
- SolarFeeds. (2020, 9). *الميزة المدهشة للأشجار الشمسية*. Retrieved from <https://mag.solarfeeds.com/surprising-advantages-of-solar-trees/>
- Solas, I. M. (2003). International convention for the safety of life at sea. 142. Retrieved from [http://www.mar.ist.utl.pt/mventura/Projecto-Navios-I/IMO-Conventions%20\(copies\)/SOLAS.pdf](http://www.mar.ist.utl.pt/mventura/Projecto-Navios-I/IMO-Conventions%20(copies)/SOLAS.pdf)
- united States. Division of the Federal Register, U. S. (2001). *The Code of Federal Regulations of the United States of America* (Vol. 4). U.S. Government Printing Office. Retrieved from <https://www.govinfo.gov/content/pkg/CFR-2012-title46-vol4/pdf/CFR-2012-title46-vol4-chapI-subchapK.pdf>
- WCSD, W. B. (2010). *Energy Efficiency in Buildings*.
- Wiley, J. &. (2002). *Introduction, Designing For a Digital World*.
- yerushalmi, y. h. (1975). *haggadah and history, Apanorama in facsimile of five centuries of printed Haggadah*, harford: harford University and Theological Seminary.
- القاهرة: مؤتمر قسم اللغة العبرية وآدابها". In "تطور فنون المخطوطات العبرية في العصور الوسطى". (2018). ابراهيم, ح. م. كلية الآداب ، جامعة عين شمس
- العمارة الذكية كمدخل لتطبيق التطور التكنولوجي في التحكم البيئي وترشيد استهلاك الطاقة بالمباني دراسة تحليلية لتقييم. (2010). أحمد, م. ب. جمهورية مصر العربية: جامعة القاهرة .الأداء
- إريك. (2017, 3). *توربينات الرياح الجديدة تبدو وكأنها شجرة*. Retrieved from <https://offgridworld.com/category/solar/>
- القاهرة: دار المعارف ، مصر. "فنون الغرب في العصور الوسطى والنهضة والباروك". (1976). إسماعيل, ن
- الأعمال الفنية لتوربينات الرياح. (2020, 11). الإبداعية, ت. ا. Retrieved from https://line.17qq.com/articles/nqpskfny_p3.html
- مجلة التصميم الدولية. ، ا. ا. In ، "توظيف مفردات الموروث المعماري الإسلامي في العمارة والتصميم الداخلي المعاصر". (n.d.). الباسل, م. أ. Retrieved from <https://www.fae-design.com>
- البراك, ع. ا. (2019). *الإنسان الحيوان*. (19-12-2023). Retrieved from <https://makkahnewspaper.com>
- مجلة السياسة الدولية، العدد ١٦٤ ، المجلد ٤١ *إطاقة البديلة تحديات وآمال*. (٢٠٠٦). الخياط, م. م. مجله مصر المعاصرة ، الجمعية. (ص٥٨p) *الطاقة المتجددة*. In *الطاقة المتجددة : الواقع - التحديات - السياسات*. (م2017). العجمي, ه. م. المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع ، مجلد ١٠٨ ، عدد ٥٢٥ ،
- القاهرة: المركز القومي للترجمة (Trans. س. ع. الجندي) *تفسير التوراة بالعربية*. (2016). الفيومي, ج. ب
- المنظمة الدولية للطاقة الشمسية *التحول إلى مستقبل الطاقة المتجددة*. (٢٠٠٥). المحاموي, ا. د
- الإمارات. *مجلة سياسية اقتصادية استراتيجية تصدر عن مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية*. (2011). المستقبل, أ
- الجزائر: كلية. *اقتصاديات الطاقة المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة ، دراسة حالة على الجزائر ، ، الجزائر* ، (م2019). أيوب, أ
- العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
- Retrieved from <https://activerain.com/blogsviw/4466712/solar-panel-art---the-next-generation-of-cool>
- جمال, م. ع. *الطاقة المتجددة.. أمواج ورياح من قلب الشمس*. (2019, 12). Retrieved from <https://www.albayan.ae/one-world/2009-12-12-1.501491>
- جمهورية مصر العربية: رسالة ماجستير، جامعة القاهرة *الثورة التكنولوجية وانعكاسها على أليات المباني الذكية*. (2004). حلاوة, ا. م
- جمهورية مصر العربية: جامعة القاهرة *أسس ومعايير تصميم المباني الذكية*. (2009). حنفي, ن. أ

- رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة: جمهورية مصر العربية. العمارة في عصر المعلومات بين العولمة والمحلية. (2004). خليل، م. م. جامعة القاهرة: رسالة دكتوراه. تكنولوجيا البناء المتقدمة تقييم لتجارب التطبيق في مصر. (1995). دسوقي، ش. ك. رسالة دكتوراه. تكنولوجيا البناء المتقدمة تقييم لتجارب التطبيق في مصر. (n.d.). دسوقي، ش. ك. بغداد: رسالة دكتوراه، جامعة بغداد. العمارة والتكنولوجيا. (2003). رسول، ه. ق. الجزائر: جامعة. الطاقات المتجددة كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة - مع الإشارة لحالة الجزائر وبعض الدول العربية. (2015). رشيد، ف. ع. المدينة.
- جمهورية مصر العربية: رسالة ماجستير، جامعة الأزهر. العمارة الزكية بين الواقع الوظيفي والتشكيل المعماري. (2012). رضوان، ع. ع. سماح صبحي عبد العزيز منصور. (٢٠٠٨). استخدام تقنيات العزل الحراري في تحسين جودة البيئة الداخلية للمباني السكنية بالمناطق الحارة http://www.cpas-egypt.com/pdf/Samah_Sobhy/MS.c/Part-1.pdf. رسالة ماجستير، ٤٠. تم الاسترداد من
- Retrieved from <https://www.nrdc.org/stories/renewable-energy-clean-facts>. (2018, 7). شين، ل. مجلة الباحث، العدد ٦. أهمية الطاقة المتجددة في حماية البيئة لأجل التنمية المستدامة. (2008). طالي، م. س. القاهرة: "الهيئة العامة للكتاب"، التصوير الإسلامي المغولي في الهند، " (1995). عكاشة، ث. بيروت: دار الطليعة (Trans. ج. طرابيشي). الطوطم والحرام، ترجمة. (1997). فريدي، س. Retrieved from <https://www.hisour.com/ar/renewable-energy-sculpture-7161/>. (2020, 9). فيري، إ. م.
- بغداد: رسالة ماجستير، جامعة بغداد بنية الزكاء في العمارة. (1999). قحطان، إ. أ. القاهرة: جامعة عين شمس، مركز بحوث الشرق الأوسط، "الأثر الإسلامي في الفكر الديني اليهودي". (1984). قنديل، ع. كلية التخطيط: جمهورية مصر العربية. آليات تفعيل تطبيقات استخدام الطاقة الشمسية في ايجاد تنمية حضرية مستدامة. (2015). محمود، م. م. الأقليمي والعمراني، جامعة القاهرة.
- Retrieved from <https://mymodernmet.com/ross-lovegrove-solar-tree/>. (2012, 6). هوسمر، ك. جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر: مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، الطاقة المتجددة بين الواقع والتطبيق. (م2018). يوسف، م. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

٤ - يحيى بن محمود الواسطي (القرن الثالث عشر) يعد أحد أهم مؤسسي مدرسة بغداد للتصوير في القرن الثالث عشر.

يحي، سماء ٢٠١٦، المنمنمة على طريق الحرير بين الواسطي و بهزاد، مجلة الهلال عدد ديسمبر، ١٤٢-١٤٩